السبيل
www.assabeel.net

إصدار جديد يناقش الحالة الديمقراطية داخل الأحزاب العربية

يتضمن ثمانية أبحاث لخبراء وأكاديميين عرب وأجانب

تاريخ النشر
م 23/01/2010 - 07:25

عمان - السبيل

صدر حديثاً عن مركز القدس للدراسات السياسية، كتاب "الديمقراطية في الحياة الداخلية للأحزاب السياسية العربية"، الذي تضمن مجموعة من الأبحاث لخبراء وأكاديميين عرب وأجانب من الأردن ولبنان وسورية والعراق وفلسطين وألمانيا، ناقشوا خلالها حالة الديمقراطية في داخل الأحزاب العربية.

الكتاب –الذي يتألف من 140 صفحة من القطع المتوسط– احتوى بين دفتيه ثمانية أبحاث، حمل المبحث الأول عنوان "مأزق الديمقراطية في الأحزاب الحاكمة في العالم العربي"، لأستاذ العلوم السياسية في جامعة بير زيت د.باسم الزبيدي، الذي سلط الأضواء على الطبيعة المشوهة لنشأة وتكوين الدولة في العالم العربي؛ وعلى إشكالية ضعف شرعية الحكم وأزمة غياب الديمقراطية في الأحزاب العربية الحاكِمة والمعارضة على حد سواء.

أما المبحث الثاني فكان للدكتور باسل حسين من المركز العراقي للدراسات الإستراتيجية، وحمل عنوان "هل يمكن أن تكون هناك ديمقراطية في الأحزاب الطائفية والمذهبية؟..العراق نموذجاً".

بينما تناول المبحث الثالث الذي جاء بعنوان "الديمقراطية في الأحزاب الإسلامية.. أوجه التقدم والقصور"، لأستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك د.نظام بركات، بالتحليل مواقف التيارات والأحزاب السياسية الإسلامية في الأردن من الديمقراطية، متطرقاً إلى مدى التوافق والاختلاف بين الديمقراطية وإيديولوجية الأحزاب الإسلامية.

أستاذة العلوم السياسية في الجامعة اللبنانية د.هدى رزق، أكدت في بحثها –الذي عُنون بـــ"الأحزاب الليبرالية هل هي ديمقراطية.. قراءة أولية في نموذج حزب لبناني"– أن الديمقراطية تحتاج إلى إحاطة نظام الحرية بمنظومة من الإصلاحات السياسية؛ والى إجراءات اقتصادية واجتماعية تحفظ حق ممارسة الحرية للجميع.

محمد جمال باروت، في بحثه المُعَنون "أزمة (IFPO) ورصد الباحث السوري من المعهد الفرنسي للشرق الأدنى الديمقراطية في الأحزاب القومية واليسارية العربية"، جملة من المفاهيم الحاكمة لسلوك هذه الأحزاب كنظرية المركزية الديموقراطية.

في حين شدد الباحث الأردني من مركز القدس للدراسات السياسية محمد الزيود، في بحث له بعنوان "مأزق الديمقراطية داخل أحزاب تيار الوسط.. الأردن نموذجا"، على أن هذه الأحزاب تميزت في الحقبة الديمقراطية عموماً بطابعها المحافظ وأن بعضها اتخذ منحى يمينياً إقليمياً، منتقداً عجزها عن الاستقطاب والانتشار في المجتمع.

وقدم الخبير اللبناني في شؤون الأحزاب السياسية العربية د.رغيد الصلح، في بحث له بعنوان "التجربة الحزبية اللبنانية في ضوء الانتخابات النيابية"، جملة من الحقائق المتعلقة بالتنظيمات والتجمعات السياسية في لبنان، كالغموض الكبير الذي يلف هذه التنظيمات ومدى اقترابها في الأصل من مفهوم الحزب العصري بكل مكوناته وشروطه.

واشتمل البحث –الذي جاء بعنوان "القيم الديمقراطية في ممارسة الأحزاب السياسية"– وقدّمه مستشار المجموعة البرلمانية لحزبي الاتحاد الديمقراطي المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي في البوندستاغ الألماني الباحث الألماني هانز مارتين سيغ، على قراءة مقارنة بين الأحزاب العالمية من حيث درجة ممارستها لقواعد الديمقراطية في حياتها الداخلية، ذاهباً إلى أن نجاح النظام الحزبي مشروط بنجاح الدساتير والقوانين في تكريس المنهج الديمقراطي.